

خطبة الجمعة بعنوان: الحرمان الشريفان الشیخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي فضل بحكمته البيت الحرام وخصه وحرم نبيه صلى الله عليه وسلم من بين المساجد بالاكرام وغفر لمن حج واعتمر ما اكتسب من الذنوب والاثام. احمده سبحانه حمدا كثيرا طيبا على - 00:00:01

مر الليل واليام وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام. وشهاد ان سيدنا ونبينا يا محمدا عبده ورسوله افضل من حج واعتمر من الانبياء الكرام. اللهم صل وسلم على عبدك - 00:00:25

رسولك محمد وعلى الله واصحابه هداة الانام. اما بعد فاتقوا الله عباد الله كما امركم ربكم في كتابه فقال جل شأنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون - 00:00:48

الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون يقول الله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله تعالى عما يشركون.

تضمنت هذه الآية الكريمة ان الله جل وعلا يصطفى ما يشاء ومن يشاء وكيفما يشاء من خلقه. فهو يصطفى سبحانه من - 00:01:08

قاع والاماكن ما يشاء. لا معقب لحكمه ولا راد لامرته. اصطفى الله تبارك وتعالى من ايقاع المسجد الحرام والمسجد النبوى ليكونا حرمين في الارض للمسلمين دون غيرهما من بايقاع قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله ليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس ولا غيره الا هذان - 00:01:38

وما يزعم فيه الناس انه حرم فهو زعمهم وقولهم. ولا شك ان الله تبارك وتعالى قد خص هذين الحرمين بمزيد من الخصائص وبجملة من الفضائل مغروسة في قلب المسلم وينبغي - 00:02:08

لنا تعلمها وتذكرها لما في ذلك من المنافع العظيمة التي منها انبعاث القلب على تعظيم هذه البقاع التي خصها الله بمزيد فضل ووافر اكرام. ومن المنافع انها تعين على تدبر كلام الله - 00:02:28

فقد جاءت الآيات الكثيرة التي فيها ذكر البيت الحرام ومنزلته وحرمته عند الله وعند انباء عليهم الصلاة والسلام. فقد ثبت في الحديث ان البيت حج ابراهيم وانه قد حج الى هذا البيت موسى - 00:02:48

وحجه هود وصالح ويونس وغيرهم من الانبياء. كما حجه نبينا صلى الله عليه وسلم. ولا حج ان هذا البيت عيسى ابن مريم كما جاء في الحديث. ايها المسلمون سمي الحرم حرما لانه يحرم في - 00:03:08

ما كان حلالا على الانسان خارجه. مما ورد الشرع بحله. وقد كانت العرب تعظم حرمة مكة قبل وكان هذا من بقايا دين ابراهيم فيهم. فكانوا لا يرفعون فيه سلاحا. وهم على شركهم. وكانوا اهل - 00:03:28

مكة يؤمنون من السبي والغارة والقتل. فيتركون القتل والقتال في حرم الله ويتركون القتل والقتال في اشهر الحرم فما بال المسلمين اليوم لا يعرفون للاشهر الحرم عظمة ولا اجلالا ولا يعرفون للاماكن التي حرمتها الله قدسية فنرى من من يتسمى باسم الاسلام - 00:03:48

ويسعى في تدمير امن الحرمين لا مكنتهم الله. ونسأل الله ان يديم امنهما. ولما قال اهل مكة قتل نبينا صلى الله عليه وسلم ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ذكر لنا ربنا جل وعلا - 00:04:18

تأمينه لهذه البقعة ردا عليهم فقال او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعم الله يكفرون.

ما خص الله به حرم مكة ان حرمته - 00:04:38

ابدية ازلية. قال صلی الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. متفق عليه. من خصائص المسجد الحرام الامن فيه - 00:04:58

واذ جعلنا البيت مثابة للناس واماها وقال ومن دخله كان امنا ومن صور تأمين الله له انه يحرم الصيد فيه للحرم والمحل بل ويحرم فيه تنفيص الصيد وقطع الشجر وحش الحشيش - 00:05:18

كفيه كل ذلك حرام. قال صلی الله عليه وسلم لا يختلى خلاها ولا يعبد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف رواه البخاري. وعند غيره الا لمنشد الدهر فاذا كان تنفيص الحيوان فيه وتربويعه محظما فكيف بتربويع الامنين والتعرّض للمسلمين - 00:05:38

وقتل الزائرين يا ويحهم من رب العالمين اذ يخوفون فيه الملبين حاجين الزائرين البيت الحرام. عباد الله ان الله عز وجل حرم مكة ورسول الله صلی الله عليه وسلم حرم المدينة - 00:06:08

وخصهم الله بان الدجال لا يقعهم. ففي الحديث قال صلی الله عليه وسلم ليس من بلد الا الدجال الا مكة والمدينة. رواه البخاري. وقد ورد ان الطاعون لا يدخلهما ايضا. وايضا - 00:06:30

البيت المقدس نفسه المكان المسور لا يدخله الدجال ايضا. فلا يزال الناس فيه مرابطون حتى يأتي الدجال فينزل عن مقرية فيه عند بيت لحم حتى يأتي عيسى ابن مريم فيقتله. وما ينذر المرء اليه كثرة - 00:06:50

الطواف بالبيت في غير طواف حج ولا عمرة. فهذه من الخصائص التي خص الله بها البيت الحرام. فلا يمكن لاحد ان يطوف الا بالبيت الحرام. قال صلی الله عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا يعني سبعة - 00:07:10

باطن لا يلغو فيه كان كعدل رقبة تعقها. رواه الحاكم والطبراني. وصححه الالباني للمرء ايضا التطلع من ماء زمزم والمراد به كثرة الشرب منه وينذر ايضا سؤال الله عنده كما - 00:07:30

قال صلی الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له. رواه احمد وابن ماجه ومن خصائص المسجد الحرام عدم جواز دخول غير المسلمين اليه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون - 00:07:50

نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ويدخل في هذا دخول الخدم وغيرهم من المسلمين فانه امر حرام. وربما ترفع الغرب عقيرتها. فيقولون كيف تمنعوننا من الدخول الى البيت العتيق - 00:08:07

وهم يمنعون اناسا اذا ارادوا من دخول بلدانهم ولا يعطونهم التأشيرات. فامر من ؟ الاعلى احكم ومن خصائص المسجد الحرام عدم جواز دخول غير المسلم اليه كما ذكرنا ومن خصائصه عباد الله - 00:08:27

ان الطواف لا يصح الا به ولا يكون الا عنده. ايها المؤمنون ان الدعاء لاهل مكة المدينة بالبركة وسعة الارزاق امر منصوص عليه. في كتاب الله وفي سنة رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:08:47

قال ابراهيم وارزق اهله من الثمرات. وقال صلی الله عليه وسلم الا ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما ان لابتنيها وان ابراهيم دعا لاهل مكة واني لادعو لاهل المدينة. ومما خصه الله به تعلق القلوب به - 00:09:07

ميل نافذة اليه كما قال تعالى فاجعل فتنة من الناس تهوي اليهم فكانت الاجابة من الله عز وجل لخليل عليه الصلة والسلام حيث قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس واماها ومعنى مثابة اي - 00:09:27

يرجعون اليه مرة بعد مرة وقيل لا يملون منه وهذا ظاهر ومشاهد فالقلوب مؤمنة ما ان تفارق المسجد الحرام الا وهي تشთاق الرجوع اليه مرة اخرى من غير ما زرع ولا ثمر - 00:09:47

ولا حسن منظر من مناظر الدنيا فسبحان من اودع في القلوب حب هذه البقعة والتعلق بها. ولقد خص الله حرم حرم مكة بمضاعفة الاجر فيه. فالصلوة فيه بمائة الف صلاة والصواب ان حرم - 00:10:07

كلها الصلوة فيها مضاعفة وذهب جماعة من اهل العلم الى ان الفضيلة تعم الفرض والنفل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكما ان

الاجور فيه مضاعفة. فالسيئات كذلك تعظم. وان لم نقل انها مضاعفة فانها تعظم. قال رب - 00:10:27

ربنا تبارك في علاه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وقد اخذ من هذه الاية بعض المفسرين انه تحصل المؤاخذة بالهم السيء في مكة دون بقية الاماكن والبقاء. قال ابن مسعود رضي - 00:10:52

عنه لو ان رجلا هم بمكة بسوء وهو بعد ابين لعذبه الله عذابا اليمما. وجاء عن ابن عباس انه خرج من مكة فقيل له فقال ما لي بلد تعظم فيه السيئات؟ فبعد هذه النصوص - 00:11:12

يعجب المرء حينما يجد من يتجرأ على المعصية في بلد الله الحرام. وما خص به البلد الحرام ان البركات فيه ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركا وهدى للعالمين. اللهم اجعلنا مباركين - 00:11:32

وارزقنا الهدایة يا رب العالمين. واقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي هدانا للسلام والشكر له سبحانه على ساق الفضل والانعم واشهد ان لا اله - 00:11:52

الله وحده لا شريك له من الانام. القائل في كتابه احسن الكلام. ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. واشهد ان نبينا محمد - 00:12:22

عبد الله ورسوله الى جميع الانام. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب المقام المورود صاحب المقام والحوظ المورود وعلى الله الطاهرين واصحابه البررة الكرام اجمعين. اما بعد ايتها - 00:12:42

مسلمون خصت المدينة النبوية مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة خصت بعده خصائص وجملة فضائل منها عود الايمان اليها كما بدأ. وسيكون النقوس والقلوب وسكنو النقوس بالحلول اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها - 00:13:02

رواه البخاري ومسلم ومعنى يأرز بتقديم الرأي المهملة على المعجمة ان ينضم بعضه ويجتمع بعض الى بعض فيها ومن ما خصت به ايضا ان من ارادها بسوء اهلكه الله ومحاذره. قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذا به الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء. رواه مسلم واعلم ان اصله في كتاب الله فان الله يقول ان شائقك هو الابت. ومن اراد ان يشين مدينة النبي - 00:13:52

فانه مبتور مقطوع ولا ريب. ايها المسلمين ان من اراد المدينة بسوء فانه لا شك دابر ويشمل هذا الكلام اصحاب الفكر الضال والمنهج المنحرف الذي ظهرت اثاره السيئة وتصرفاته قبيحة حينما لم يراعوا للحرم المدني ولا للMuslimين حرمة ولا لمكة. ففجروا في المسلمين وروعوا - 00:14:12

وافزع الزائرين وذلك في شهر رمضان. ولا يزالون يعملون. ولكن رب العالمين ولكن رب العالمين يبطل كيد الكائنين. يبطل كيد الكائدين. ويبطل مكر الماكرين. ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين - 00:14:42

ان نعم خص النبي صلى الله عليه وسلم مكة خص النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بالدعاء كما خص ابراهيم مكة بالدعاء فقال صلى الله عليه وسلم اني دعوت في صاعها ومدتها بمثلي بمثلي - 00:15:02

ما دعا به ابراهيم لاهل مكة رواه مسلم. وتمنى الفاروق عمر رضي الله عنه الموت فيها. فقال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك. واجعل موتي في بلد رسولك. رواه البخاري. فاستجاب الله دعوته وبلغه - 00:15:22

امنيته وجعله جارا لصاحبيه في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. وما يندب لزاهر المدينة الصلاة في المسجد النبوي فالصلاحة فيه بالف صلاة مما سواه. وفي الحديث الذي رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:15:42

وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام. ويندب ايضا الصلاة في في الروضة وهي ما بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتحديدا حجرة عائشة رضي الله عنها ومنبره عليه الصلاة - 00:16:02

والسلام قال عليه الصلاة والسلام ما بين منبري وبeki روضة من رياض الجنة وما جاء ما بين بيتي فهو مروي بالمعنى. ويندب ايضا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كما فعل ذلك جماعة من - 00:16:22

رضوان الله عليهم منهم ابن عمر ويندب ايضا زيارة شهداء احد لما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب لزائر المدينة الصلاة في مسجد قباء وهو المسجد الاول الذي اسس على التقوى الذي قال الله - [00:16:42](#)

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب طاهرين. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده ايضا اسس على التقوى من اول يوم. وقد جاء في فضل الصلاة - [00:17:02](#)

في مسجد قباء قوله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له اجر عمرة رواه ابن ماجة وجاء عن ابن عمر انه كان يأتي قباء كل سبت اما كل اسبوع او كل سبت في يومه - [00:17:22](#)

وذلك ماشيا وراكبا. عباد الله سري كثير من المخالفات الشرعية لزوار المسجد النبوى معتمدة على حديث ضعيفة وروایات واهية غير صحيحة. من المناسب التنبيه عليها ومن ذلك الاعتقاد بان من شروط الحج - [00:17:42](#)

او اركانه او مكملاته زيارة المسجد النبوى بعد الفراغ من الحج او قبله. ومن الاخطاء ايضا قصد السفر الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصواب قصد السفر الى مسجده عليه الصلاة والسلام وقبره - [00:18:02](#)

اصحابه يأتي تبعا لا صالة. ومن الاخطاء ايضا التمسح باحجار الحجرة النبوية واعتقاد البركة في فيها ومن الاخطاء ايضا اعتقاد فضيلة الصلاة في المساجد السبعة او غيرها من المساجد في المدينة التي لم - [00:18:22](#)

يبنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفضل الصلاة فيها على غيرها فكل هذه من الاخطاء التي التنبه لها والتحذير منها. ايها المسلمين. ان دوام الحال في الدنيا من المحال فاطلبوا حسن المال - [00:18:42](#)

بجميل الفعال لا سيما في هذه الازمنة المباركة والاحوال الفاضلة في الاشهر الحرم واشهر الحج تقدمون عليه من عشر ذي الحجة. اللهم يا حي يا قيوم ادم للحرمين الشريفين امنهما وامانهما واتهم بلدتنا - [00:19:02](#)

الكويت الامن والامان واحفظها من كل شر وخذلان وسائل بلاد المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اشربنا وما اعلنا وما ان تعلموا به منا. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى وانفع به البلاد - [00:19:22](#)

والعباد اللهم اجعل اولىاء امور المسلمين نصرا وعزا للمظلومين والمكروبين والفال بين قلوبهم على الحق يا رب العالمين اللهم اعز بهم الاسلام والمسلمين واذل بهم الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واجعل بلدتنا هذه امنة مطمئنة - [00:19:42](#)

سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. واسف اللهم مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتنا وموتى المسلمين. والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:02](#)